

تراجع الحالة الادراكية (الهذيان) في العناية المشددة

معلومات لأقارب المريض

ما هو الهذيان ؟

الاختصاصيون يعرفون الهذيان بأنه حالة تراجع الحالة الادراكية خلال القبول بالمستشفى.

الناس الذين يعانون من الهذيان يعيشون في عالمهم الخاص "الذي هو لنا غير موجود و غير منطقي" ولكنه لهم هو العالم الواقعي, حيث انهم مثلا :

- لا يعرفون انهم في المستشفى
- يعتقدون انهم يرون حيوانات مخيفة
- يعتقدون انهم مختطفين
- يحاولون ان يربطو الامور بطريقة مختلفة تماما ويستوعبون الاصوات من حولهم بطريقة مختلفة مثلا اذا سمعو صوت تألم مريض يتخيلون ان المريض يتم تعذيبه.

أهم نقطة هي أن المرضى مقتنعين تماما أن العالم المتخيل هو عالم حقيقي والذي يمكن أن يكون مخيف لهم ومقلق لأقاربهم.

المريض المصاب بالهذيان يتعرف على الاصدقاء والأقارب ولكنه لا يصدقهم في حالة حاولو تهدأته. في الغالب يريد المصاب بالهذيان النهوض من السرير و الذهاب مع الأقارب الى المنزل. و المصابين يصعب عليهم فهم الأشياء و المعلومات, بالرغم من انهم يبدون أنهم يفهمون ما يحدث أو يستطيعون مجارة الحديث إلا أنهم لا يستطيعون ذلك وينسون الحديث مجرد انتهائه , و أيضا قد يقول المريض شيئا ليس له علاقة بالحديث الجاري.

الهذيان قد يحدث في صورتين إما أن يكون ظاهرا أو أن يكون مختفيا. حيث إما أن يكون المريض متأرق قليل النوم ودائم الحركة مما يسبب الأرق لأقاربه والتعب للتمريض في المستشفى من أجل تهدئته , أو أن يكون المريض هادئ جدا عديم الحركة و نائم طيلة الوقت. فالهذيان هو إشارة أن دماغ المريض لا يعمل بصورة طبيعية بسبب حالته السيئة جدا.

لماذا يحدث الهذيان؟

يحدث الهذيان مع المرضى الذين هم في العناية المشددة لأن مرضهم شديد. الهذيان يمكن أن يحدث بسبب:

- إننان
- تأثير جانبي لدواء ما
- أو بسبب نقص في وظائف الكلية, الرئتين أو القلب.
- المرضى المعرضين للهذيان بكثرة هم المرضى المتقدمين في السن الذين :
- كانوا ينسون كثيرا قبل القبول في العناية المشددة.
- كانوا يتناولون أدوية معينة قبل القبول في العناية المشددة.
- لديهم مشاكل في الكبد.
- وضعهم خطير وعلى فراش الموت.
- الموضوعين على جهاز المنفسة.
- لدى هؤلاء المرضى يكفي التهاب مائة أن يسبب لديهم الهذيان.

أنا أعتقد ان قريبي أو صديقي ربما يعاني من الهذيان.

من الصعوبة تحديد فيما إذا كان المريض في العناية المشددة يعاني من الهذيان لأن معظم المرضى يتم إعطائهم إما مهدئات أو منومات , فلذلك يصعب كشف الهذيان لديهم , والمريض أيضا لا يستطيع أن يقول شيئا لأنه إما أن يكون منبب (موضوع على جهاز المنفسة) أو أنه يتناول المنومات.

في قسم العناية المشددة يحاول العاملون يوميا اكتشاف إذا كان المريض يعاني من الهذيان عن طريق فحص القدرة على التركيز , بشرط ان يكون المريض واعي بما فيه كفاية لكي يقدر على إطباق يده على يد الفاحص (ك دليل على القدرة على التواصل) أو الاجابة على الأسئلة.

عندما تشك أن قريبك أو صديقك يعاني من الهذيان ,بادر فورا إلى ابلاغ التمريض أو الأطباء في العناية المشددة.

كيف أستطيع أن أساعد؟

- هناك العديد من الطرق التي يمكنك أن تساعد المريض بالهذيان على سبيل المثال:-
- الحديث مع المريض والإمساك بيده من أجل تهدأته.
- القول للمريض أنه في المستشفى بين الحين و الآخر.
- في حال أن المريض نائم أو يتعاطى المواد المهدئة فمن الممكن التحدث مع المريض عن كتابه المفضل أو القراءة له بصوت عال من الجريدة.
- كتابة المذكرات اليومية للمريض التي ستكون مساعدة للمريض في تذكر ما حدث معه في العناية المشددة لاحقا كما أن التمريض في العناية المشددة يمكنهم المساعدة في ذلك.

- كما أن التمريض في قسم العناية المشددة يساعدون مرضى الهذيان عن طريق:-
- محاولة المحافظة على تواتر الليل والنهار ليستطيع المريض النوم في الأوقات الصحيحة.
- تحريك المريض على سبيل المثال إجلاس المريض على حافة السرير.
- محاولة فطم المريض عن المنفسة وإيقاف المنومات بالتدريج.

مدة استمرار الهذيان.

الهذيان غالبا ما يكون مؤقتا , يستمر بالحالة العامة بضعة أيام إلى أسبوع. في بعض الأحيان يستمر أطول من ذلك حتى يبدأ بالتراجع وحتى يختفي العرض قد يستغرق عدة أسابيع. حتى يختفي الهذيان فإن المريض يحتاج وقت أطول لكي يشفى تماما ويعرف ما الذي حصل له حقيقة وما الذي كان وهم.

هل من الممكن ان يسبب الهذيان إعاقة دائمة؟

الهذيان هو من المضاعفات التي غالبا ما تتحسن عندما يتعافى المريض من المرض المسبب. المرضى الذين يعانون من الهذيان يحتاجون وقت أطول في الشفاء أكثر من الذين لا يعانون من الهذيان, حيث من الممكن أن يكون السبب أن هؤلاء المرضى حالتهم المرضية سيئة جدا لذلك يحدث لديهم الهذيان. بعض المرضى قد تبقى لديهم أذيات بالدماغ والتي قد تتظاهر بشكل اضطراب التركيز أو كثرة النسيان, في حين أن معظم الذين يعانون من الهذيان يشفون منه تماما.

كيف يمكن أن يساعد المريض نفسه؟

بعض المرضى لا يتذكرون شيئاً من أيام تواجدهم في العناية المشددة , و البعض الآخر يكونون مرهقين بسبب ذكراهم في العناية المشددة بسبب الهذيان و هم بحاجة القليل من الوقت لكي يتعافوا.

إذا عانى المريض بعد المعالجة في العناية المشددة فمن المساعد أن:-

- ...أن يحاول المريض فهم ماذا حدث في العناية المشددة وما هي الإجراءات التي كانت متبعة معه , وهذا يساعد المريض في التمييز بين الواقع والوهم.
- قراءة الكتاب الذي كتبه الأقارب عن يوميات المريض في المستشفى .
- زيارة المريض لقسم العناية المشددة " قد يكون هذا مؤلم للمريض" ولكنه قد يساعد المريض في فهم ما حدث معه في العناية المشددة , ومن الممكن إذا سمح الوقت فمن الممكن أن يشرح له الأطباء و التمريض عن الأدوات الموجودة في العناية لكي يساعده ذلك.
- التحدث مع طبيب الأسرة أو الطبيب النفسي عن الفترة في العناية المشددة.

هذه عبارة عن مقترحات . بعض المرضى لا يريدون تذكر أي شيء عن تلك الفترة في العناية المشددة حيث أن هذه الفترة بالنسبة لهم مؤلمة , و هم بحاجة لقليل من الوقت لنسيان تلك الفترة تماماً.

أين يمكن ان أحصل على مساعدة أكثر؟

الهذيان هو عرض مؤقت ولكنه متعب جدا للمريض و للأقارب . عندما يعاني قريبك من الهذيان أو عندما تريدون الحصول على معلومات أكثر , فتواصلو مع العاملين في العناية المشددة , العاملون هناك سوف يفعلون ما يستطيعون لخدمتكم ومساعدتكم.

كلمة شكر

هذا كتيب المعلومات مأخوذ من منظمة المرضى الانكليزية " icusteps " تأليف C.White و V.Page , و الترجمة للألمانية تمت من خلال المنظمة الانكليزية والسادة من المستشفى الجامعي شليسفيغ هولستين S.Krotsetis و S.Köpke , P.Nydahl

إذا كان لديكم المزيد من الأسئلة فيرجى منكم التواصل من خلال

Lübeck

Mail: Susanne.Krotsetis@uksh.de

Tel.: 0451-500-2028

Kiel

Mail: Peter.Nydahl@uksh.de

Tel.: 0431-597-4878